

خلاصة عبقات الأنوار

[22] وقد بلغ النشاط الفكري والصراع العقائدي ذروته في الهند في القرنين الثاني عشر والثالث عشر.. فقد نبغ بين الشيعة الفقيه المجاهد الكبير السيد دليدار علي بن معين الدين النقوي المولود سنة 1166 والمتوفى سنة 1235، الذي انتشرت بفضل جهوده تعاليم المذهب الجعفري في تلك الأرجاء، وانتظمت على يده أمور الطائفة، بعد أن كانوا متفرقين ليست لهم دعوة إلى مذهبهم، وما كانت لهم جامعة تجمعهم، واشتغل طيلة أيام حياته الشريفة بترويج الدين ونشر الأحكام باقامة الشعائر وتأليف الكتب وتربية العلماء. ولما وصل خبره إلى حسن رضاخان - من وزراء حكومة "أوده" في لاهور استدعاه للاقامة بلكنهو، فهاجر إليها، وانصرف إلى بث تعاليم الدين وإقامة الشعائر. وكان العلامة المولى محمد علي الكشميري الشهير بهادشاه (1 نزيل فيض آباد قد ألف في تلك الأيام رسالة في فضل صلاة الجمعة، حث فيها السلطان آصف الدولة ابن شجاع بن صدر جنك سلطان مملكة "أوده" في لاهور على إقامة الجمعة، وذكر من هو أهل لإمامة الجماعة، وهم: السيد دليدار علي وتلميذاه الميرزا محمد خليل والامير السيد مرتضى، فأمر السلطان بإقامتها، وشرح السيد لها. فأقامها ابتداء من طهر اليوم الثالث عشر من رجب - يوم ولادة أمير المؤمنين عليه السلام - سنة 1200. ثم أقيمت الجمعة في السابع والعشرين منه، يوم مبعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وكانت أول صلاة جماعة للشيعة تقام في تلك الديار. ثم استمرت الجماعة والخطب، وانتشرت أندية الذكر ومجالس الوعظ، واهتم السلطان لترويج الشريعة، وتشيد الدين، وكثر طلاب العلم، وأخذوا يتواردون على السيد من كل صوب (2).

_____ (1) توجد ترجمته في: أعلام الشيعة، نزهة

الخواطر 7 / 456. (2) أعلام الشيعة الكرام البررة 2 / 519.
